تصور مقترح للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأة الريفية لمواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة

اعداد الدكتورة/ مديحه مصطفى فتحى

كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

مدخل لمشكلة البحث :

لقد تزايد الاهتمام بميدان تنمية المجتمع الريفى بشكل واضح فى دول العالم الثالث منذ بداية الحرب العالمية الثانية(١ص٣)، وتؤكد تقارير الأمم المتحدة على أهمية المشاركة من أفراد المجتمع المحلى حيث تمثل الجانب الديناميكى للتنمية فى (٢ص ص٤٥-٤٦) برامجها.

وتنمية المجتمع الريفى هى التنمية النهائية لسلسلة من التغيرات الكمية والكيفية التى تحدث بين سكان المجتمع الريفى وتشير آثارها الحالية والمستقبلية إلى إرتفاع فى مستوى معيشتهم وإلى تغيرات فى أسلوب حياتهم (٣ص٩) وذلك بمساعدة المجتمع الريفى على زيادة قدرته الانتاجية واعداد الأفراد ثقافيا ومهنيا للتعامل مع المشروعات الانتاجية والمشاركة فيها (٤ص٢٧٦).

وتنمية المرأة الريفية لا يجب أن تعزل عن تنمية المجتمع ككل فيجب أن تكون تنميتها كيفية ونوعية أكثر منها كمية وذلك بخلق المناخ الملائم وتطوير الأدوار والأجهزة التى تساعد المرأة على أداء الأدوار بفاعلية وكفاءة عالية، ولقد إكتسبت المرأة المصرية واقعية أكثر بمشكلاتها وظهر ذلك فى توصيات المؤتمر القومى الأول للمرأة الذى عقد في الفترة من ٥-١٣ سبتمبر عام ١٩٩٤ والذى أكد على أهمية دعم مشاركة المرأة فى الحياة السياسية والاجتماعية وإزالة المعوقات التى تحد من مشاركتها وتنمية وعيها فى مختلف المجالات (٥ ص ص ٥٣-٥٦).

ومنذ سنوات دعت مصر المجتمع الدولى إلى الاهتمام بالمرأة الريفية خاصة فى الدول النامية وقارة أفريقيا بوجه خاص وبالفعل تم عقد قمة جنيف ١٩٩٢ الذى لفت الأنظار على المستوى الدولى للمشاكل التى تعانى منها المرأة الريفية ولأهمية مواجهة هذه المشاكل بصورة سريعة ومتكاملة (٦). ولأهمية تضافر الجهود الأهلية والحكومية لتحقيق هذا الهدف.

لقد شهدت التسعينات أكبر تجمع نسائى عربى فى منتدى المنظمات غير الحكومية (٧ص١٣) فى عمان فى الفترة من ٣-٥ نوفمبر ١٩٩٤ فى إطار الاستعدادات على المستوى الاقليمى العربى للمؤتمر الرابع للمرأة الذى عقد فى بكين فى سبتمبر ١٩٩٥ وذلك لوضع استراتيجية محددة للنهوض بالمرأة من خلال الاستفادة من الدراسات البيئية الخاصة بكل محافظة (٨).

وتمثل المرأة نصف الموارد البشرية المتاحة والتى يمكن الاستفادة منها فى عملية التنمية خاصة التى لم تستثمر بعد استثماراً كاملاً حيث تمثل نسبة ٤٩٪ من إجمالى عدد السكان وتمثل المرأة الريفية نسبة ٢٧,٧٪ من إجمالى عدد السكان (٩ص٥).

وقد طبقت نماذج متعددة لمشروعات متخذة مداخل مختلفة لتنمية المجتمع تتضمن إسهاما مباشراً أو غير مباشر للمرأة وتفاوتت أنشطتها ما بين مشروعات لزيادة الدخل وبين خدمات للرعاية الاجتماعية متضمنة التوعية وزيادة إدراك المرأة لما يحدث فى مجتمعها (١٠ص٣٢).

وجمعيات تنمية المجتمع الريفى تهدف إلى إحداث التنمية الريفية المتكاملة بشقيها الاقتصادى والاجتماعى فى ظل الموارد والامكانيات المتاحة لتحقيق التنمية الشاملة وأحد محاورها الأساسية تنمية المرأة الريفية.. ولا شك أن تنمية المرأة الريفية يتطلب تنمية وعيها بمختلف المشكلات والجوانب المرتبة بمجتمعها والتى منها تنمية وعيها بالمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

مشكلة البحث :

يعتبر موضوع البيئة وحمايتها من التلوث موضوع يهم مختلف العلوم والتخصصات وفى مجال العلوم الاجتماعية والانسانية برز الاهتمام واضحا بعلاقة الانسان بالبيئة والتأثيرات المتبادلة بينهما كما أصبح لهذه العلوم الكثير من الاهتمامات المشتركة مثل تنمية الوعى البيئى والمشاركة فى جهود تنمية البيئة وحمايتها وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة (١١ص٧٩).

والخدمة الاجتماعية مهنة يمكنها أن تسهم إسهاماً فعالاً ومباشراً فى تنمية الوعى البيئى وتعديل السلوك الانسانى وتنمية إدراك سكان المجتمعات الحضرية

والريفية للمشكلات البيئية التى تواجههم واستثارتهم للمشاركة فى التغلب على هذه المشكلات عن طريق الخطط والبرامج التى تصمم لهذا الهدف وبالتعاون مع مختلف التخصصات والمهن الأخرى.

وانطلاقا من إعتقاد الباحثة بأن الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية لها أساليبها العلمية من خلال طرقها المختلفة وبالتركيز على طريقة تنظيم المجتمع التى تركز على الجانب التنموى لقطاعات المجتمع المختلفة التى منها قطاع المرأة فى المجتمع الريفى من التعامل معها لتعديل سلوكها ليصبح أكثر إيجابية فى التعامل مع البيئة ويمكن للاخصائيين الاجتماعيين من خلال عملهم مع المرأة فى المواقف المتعددة من إستثارة إهتمام المرأة للمشاركة فى الحد من تلوث البيئة ومواجهة مشكلات التلوث وأسبابه، وهذا يتمشى مع الدور التنموى لطريقة تنظيم المجتمع والذى يتطلب ضرورة أن تتجه الممارسة المهنية للتعامل مع المشكلات المجتمعية.

وبناء على ما تقدم من أهمية تنمية الوعى البيئى لكافة أفراد المجتمع وكل فئاته ولأهمية قطاع المرأة الريفية وقدرتها على التأثير وتعبئة الجهود لكافة المشكلات التى قد يتعرض لها المجتمع الريفى الأمر الذى دفع الباحثة إلى وضع تصور لتدخل طريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأة الريفية لمواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة من خلال التعرف على العديد من المتغيرات المؤثرة على وعى المرأة وإدراكها تجاه بيئتها..

ومن هنا تحددت مشكلة البحث فى :

تصور مقترح للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأة الريفية لمواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

أهمية الدراسة :

(١) تهتم دول العالم عامة والدول النامية بصفة خاصة بقضية البيئة والحد من تلوثها لما لذلك من تأثيرات على جميع جوانب المجتمع.

(٢) تكتسب هذه الدراسة أهميتها فى أنها تعمل على التعرف على مدى وعى المرأة الريفية بالمظاهر والأضرار الناجمة عن التلوث البيئى فى قريتين والتوصل الى وضع تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية الوعى البيئى للمرأة الريفية.

(٣) تهتم الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع خاصة بقضايا المجتمع المعاصرة والتى منها قضية المشكلات البيئية وذلك كى تساهم بدورها فى مواجهة هذه المشكلات.

(٤) تعتبر المرأة هى الأكثر عرضة لأثار تدهور البيئة وفى ذات الوقت هى الأقدر على المساهمة فى الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث لو اكتسبت الوعى البيئى بدورها الأساسى فى المحافظة عليها لمصلحتها ولمصلحة كل أعضاء الأسرة والمجتمع.

(٥) تهتم الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع خاصة بتنمية الموارد البشرية والتى منها قطاع المرأة باعتباره قطاعا هاما فى المجتمع يجب استثمار جهوده.

أهداف الدراسة :

- التعرف على المتغيرات المؤثرة فى وعى المرأة الريفية بالمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.
- تحديد الأسس المعرفية للإدراك البيئى للمرأة الريفية وارتباطه بتنمية وعيها البيئى فى القريتين المجال المكانى للدراسة.
- معرفة تأثير مشروعات التنمية الريفية المتكاملة على تنمية وعى المرأة الريفية بالمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.
- وضع تصور مقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع فى تنمية الوعى البيئى للمرأة الريفية تجاه المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

المفاهيم المستخدمة فى الدراسة :

مفهوم التدخل المهنى :

يقصد بالتدخل المهنى بأنه فعل مرشد بمعرفة وقيم ومهارات الاخصائى الاجتماعى ويتجه مباشرة نحو إنجاز النهايات الخاصة بالتدخل ويشتمل على مفاهيم العلاج والتخطيط للتغير والتدخل الاجتماعى حيث يستخدم فى الخدمة الاجتماعية (١٢ص٨٦).

ويقصد أيضا بالتدخل بأنه مصطلح عام يشمل أنشطة الاخصائى الاجتماعى فى مختلف المستويات ومع مختلف الأنواع من أنساق الهدف لذلك يستخدم لوصف العمل

مع الأفراد والأسر وجماعات الجيرة والمجتمعات المحلية ومع الأنساق الاجتماعية الكبيرة كذلك (١٣ص٧).

ويقصد بالتدخل المهنى فى طريقة تنظيم المجتمع بأنه جهود موجهة لإيجاد نوع من التكيف والتنمية بين الجماعات والمنظمات فيما يتعلق بمشكلات المجتمع المحلى أو انحاجات الاجتماعية (١٤ص٣٠).

ولكى يحقق التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع أهدافه فى محيط البيئة فإن ذلك يتضمن نشر الوعى البيئى والمعرفة البيئية وإكساب الفرد الاتجاهات البيئية والمهارات لمواجهة المشكلات البيئية (١٥ص ص ٥٣-٥٤).

وتقصد الباحثة بالتدخل المهنى فى هذه الدراسة :

١ - مجموعة الأنشطة المهنية المنظمة والمخططة التى يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون من خلال ممارستهم لعملهم مع جمعيات تنمية المجتمع الريفى والتى أحد محاورها تنمية المرأة الريفية مع المترددات على هذه الجمعيات والمستفيدات من خدماتها.

٢ - تستهدف تلك الجهود المهنية تنمية وعى المرأة الريفية بالمشكلات البيئية فى مجتمعها خاصة مشكلة تلوث البيئة.

٣ - تعتمد تلك الجهود على تحديد كل من الأهداف والاستراتيجيات والتكتيكات والأدوار والأدوات المرتبطة بطريقة تنظيم المجتمع والتى يستخدمها الاخصائى الاجتماعى بمهارة لتحقيق أهداف التدخل المهنى.

مفهوم الوعى البيئى :

يعرف "اتلسون" الوعى البيئى بأنه إدراك الفرد لدوره فى مواجهة البيئة (١٦ص٩)، ويلاحظ عمومية هذا التعريف لأنه لم يحدد الوعى البيئى بدقة وبالتالى يصعب قياسه كما أنه جعل الوعى مرادفا للإدراك أى أنه خلط بين الجانب المعرفى والجانب الوجدانى. كما يعرف الوعى البيئى (١٧ص٩) بأنه الادراك القائم على انمعرفة بضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية فى البيئة والمشكلات البيئية مع اقتراح أنسب الأساليب لمواجهة هذه المشكلات.

ويؤكد تعريف آخر (١٨ص٩٤) للوعى البيئى على أنه الادراك القائم على

الاحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وأثارها ووسائل حلها.

ومن التعريفين السابقين نجد أن الوعى البيئى يتضمن جانب معرفى وجانب وجدانى ويتضمن إدراك للعلاقات والمشكلات البيئية وكيفية التعامل معها.

وفى ضوء التعاريف السابقة نجد أن الوعى البيئى يتضمن :

١ - إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات الموجودة فى البيئة من حيث أسبابها وأثارها وكيفية مواجهتها.

٢ - الوعى يتم بتلازم الجانبين المعرفى والوجدانى فى تكوين الاتجاهات البيئية التى تحدد سلوك الفرد تجاه البيئة.

٣ - كل ما يحيط بالفرد من معارف ومعلومات ومؤثرات تساهم فى تكوين اتجاهاته وسلوكه نحو البيئة.

وتقصد الباحثة بالوعى البيئى فى هذه الدراسة :

إدراك المرأة الريفية القائم على المعرفة للعلاقات والمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة وفهمها لأسبابها وأثارها وكيفية التعامل معها من خلال ما يحيط بها من معارف ومعلومات ومؤثرات سلبية كانت أم إيجابية.

مفهوم المشكلات البيئية :

تواجه البيئة مشكلات متعددة يرتبط بعضها بالبيئة الطبيعية أو ما يسميه العلماء بالبيئة البيوفيزيقية ويرتبط بعضها بالبيئة البشرية أو البيئة الاجتماعية ولا يمكن الفصل بين هذه المشكلات وبعضها لأن بينها ارتباطاً وثيقاً.

ولقد برز الاهتمام بدراسة المشكلات البيئية بشكل واضح منذ أوائل السبعينات وبالرغم من حداثة الاهتمام بقضايا المرأة التى لا تقتصر على تلوث البيئة وإنما تمتد لتشمل العديد من المشكلات البيئية الأخرى فإنه قد عقدت العديد من المؤتمرات الدولية لمناقشة قضايا البيئة ووضع المقترحات اللازمة بشأنها (١٩ص٣٢).

وتوجد العديد من المشكلات البيئية التى تواجه الانسان مثل مشكلة نقص الغذاء (٢٠ص١٤). ومشكلة استنزاف الموارد الطبيعية والمشكلة السكانية

(٢١ص٢٠)، مشكلة الأمية ومشكلة التلوث وغيرها، إلا أن هذا البحث سوف يقتصر على مشكلة التلوث البيئى.

مفهوم التلوث البيئى :

ويتمثل فى مختلف التهديدات البيئية التى يتعرض لها الانسان (٢٢ص١٥)، وأى تغيير كمى أو كيفى فى مكونات البيئة لا تستطيع النظم البيئية استيعابه (٢٣ص٣٧٥). وتتضح أهم مظاهره فى تلوث الهواء والماء والتربة والذى يرجع إلى المخلفات الصناعية والتوسع فى استخدام الوقود وازدياد الكثافة السكانية وما صاحب ذلك من ظهور العشوائيات والتوسع فى استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية إلى جانب عدم الوعى البيئى ووجود قيم وسلوكيات سلبية تجاه البيئة.

ويتضح تأثير هذا التلوث على الانسان بالاصابة بالأمراض المعدية والمميتة والضوضاء وبالنسبة للمجتمع الريفى على وجه الخصوص تلف الزراعات وقلة الانتاج وضعف المحصول وانقراض العديد من أنواع الحيوانات المفيدة للزراع وبالتالى تتأثر الثروة الحيوانية وتقل انتاجيتها.

ونقصد بالتلوث البيئى فى هذا البحث :

١ - الظروف غير المرغوبة فى البيئة الريفية والتى قد ترجع إلى الانسان أو الطبيعة.

٢ - التغييرات السلبية البيئية التى تؤثر على المرأة الريفية من جهة وعلى المجتمع الريفى من جهة أخرى.

٣ - توجد مظاهر متعددة للتغييرات البيئية السلبية فى المجتمع الريفى.

٤ - يتطلب الأمر تضافر الجهود الحكومية والأهلية لمواجهة الأثار السلبية للتغييرات البيئية فى المجتمع الريفى.

٥ - يمكن للخدمة الاجتماعية من خلال طريقة تنظيم المجتمع أن تساهم فى مواجهة هذه الأثار السلبية من خلال مساهمتها فى تنمية الوعى البيئى للمرأة الريفية.

الإطار النظرى للدراسة

يعالج هذا البحث الموضوعات التالية فى أساسه النظرى :

أ - المرأة الريفية والمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

ب - طريقة تنظيم المجتمع والمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

جـ - المنظور العلمى للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع.

(أ) **المرأة الريفية والمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة :**

إن المشكلات البيئية مرتبطة بسلوك الانسان إلى حد كبير وهنا يبرز أهمية دور المرأة بوجه خاص وذلك لأن المرأة غالبا ما تكون أكثر من يعانى من تدهور البيئة وتخلفها بالإضافة إلى دور المرأة فى تربية الأجيال وغرس السلوك الإيجابى نحو البيئة لدى أبنائها.. كما أن للمرأة دور أساسى فى الحد من التلوث البيئى.

ومن ثم فإن المرأة تتأثر بتدهور البيئة تأثرا مباشرا أو غير مباشر فهى من ناحية معرضة لكل ما يتعرض له الرجل من تأثير تدهور البيئة وما ينتج عن ذلك من انتشار الأمراض النفسية والمعوية والأمراض الخاصة بالكلى والالتهابات الكبدية.

إن تأثر المرأة بعوامل التدهور البيئى لا يقتصر على ما تصاب به هى نفسها من آفات أو أمراض بل يتعداه إلى إصابة أعضاء الأسرة التى تخدمها النساء كما يؤثر فى حالات معينة على الأجنة فى فترة الحمل مما يضاعف من تأثيره عليها..

وكما أن المرأة هى الأكثر عرضة لأثار تدهور البيئة فإنها فى نفس الوقت هى الأقدر على المساهمة فى الحفاظ على البيئة صحية ونظيفة وفى الحد من التدهور لو اكتسبت الوعى البيئى بدورها الأساسى فى المحافظة عليها لمصلحتها ومصلحة كل أعضاء الأسرة والمجتمع (٢٤ص٤٧).

وإذا كان ذلك ينطبق على المرأة بوجه عام فى جميع المجتمعات فلا شك أن له أهميته الخاصة فى المجتمعات الريفية خاصة وأنه أثبتت العديد من الدراسات

(٢٥ص١٤) وجود قصور فى الوعى البيئى فى المجتمعات الريفية ترتبط بالمقام الأول بالعادات والسلوكيات الخاصة بأهالى الريف.

ومن هنا جاء أهمية وعى المرأة بالبيئة ومشكلاتها فوعى المرأة بالمخاطر البيئية له أهميته القصوى وهنا يبرز أهمية العمل مع المرأة الريفية لتنمية وعيها البيئى لأن ذلك ينعكس على عدة مستويات هى :

١ - دور المرأة على مستوى الأسرة :

إن الأم هى أول وأهم مربية بيئية للطفل لأن الأطفال يدركون ما يدور حولهم من الأم ثم يشعرون بالانتماء لبيئتهم من خلالها أيضا، ومن ثم تصبح الأم هى المحور الذى يدور الأطفال فى فلكه ويمكنها غرس الاتجاهات والقيم البيئية السليمة لديهم وكذلك تشجيعهم على المساهمة فى حماية بيئتهم ومواجهة المشكلات التى قد تتعرض لها بيئاتهم (٢٦ص٦٨).

ثم يأتى دور المرأة فى ترشيد استخدام الموارد سواء كانت طاقة كهربائية أو ماء أو غيرها من الموارد وبالطبع يمكن للأم أن تنقل هذا السلوك الايجابى الى باقى أفراد الأسرة باعتبارها القدوة الصالحة (٢٧ص١٢٢).

كذلك تتعرض الأم للعديد من المخاطر البيئية التى يمكن أن تؤثر عليها وعلى أسرتها وخاصة فى المناطق الزراعية والمتخلفة وهنا نؤكد على أهمية وعى المرأة بهذه المخاطر وكيفية تجنبها (٢٨ص٢٠).

٢ - دور المرأة على المستوى المحلى :

للمرأة دور هام فى المحافظة على نظافة القرية وفى الدعوة للأساليب الصحية سواء فى النظافة أو رعاية الأطفال أو ترشيد الاستهلاك والمحافظة على الموارد الطبيعية ويمكنها القيام بهذا الدور من خلال جمعيات تنمية المجتمع المحلى أو جمعيات تنمية المرأة الموجودة فى قريتها.

٣ - دور المرأة على المستوى القومى :

للقيادات النسائية دورها فى إثارة وتوعية الرأى العام لمواجهة تلوث البيئة والعمل على الالتزام بقوانين وتشريعات حماية البيئة التى تصدرها الدولة والدعوة لترشيد الاستهلاك والمشاركة فى مواجهة مشكلات البيئة (٢٩ص٦).

ومن القيادات النسائية الرائدة الريفية التى يمكن أن تساهم فى توعية المجتمع بكيفية التعامل الرشيد مع بيئته والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية فى المجتمع، وذلك باستخدام وسائل الاتصال المختلفة ومن خلال العمل الاجتماعى الشعبى.

كما يمكن للمرأة أن تساهم فى تغيير مجتمعها وتوعيته من خلال عملها فى مختلف المجالات الأخرى كالمدرسة أو المستشفى أو المؤسسات الاجتماعية أو غيرها من مجالات العمل المتاحة.

(ب) طريقة تنظيم المجتمع والمشكلات البيئية :

يزداد الاهتمام بالبيئة فى السنوات الأخيرة تزايدا ملحوظا على كافة المستويات وذلك لأنها الإطار العام الذى نعيش فيه ونمارس فيه حياتنا اليومية بما تشمله من علاقات وتفاعلات، وتدعيم تلك البيئة بما تشمله من مكونات تدعيما لبقائها واستمرارنا عليها ومظهرا حضاريا لمجتمعنا وعاملاً أساسيا لإنجاز ما نستهدفه من مساع فى التنمية مركزين على الانسان الذى هو غاية ووسيلة هذه التنمية.

وتساهم كل المهن والتخصصات بدورها فى مجال حماية البيئة والمحافظة عليها وفى كل هذه المحاولات جهوداً تبذل ما بين الوقاية من المشكلات البيئية إلى تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالبيئة.

والخدمة الاجتماعية إحدى المهن التى تساهم بدورها فى مجال حماية البيئة ويمكنها تحقيق ذلك من خلال جمعيات تنمية المجتمع التى تعمل من خلالها.

وتهدف الخدمة الاجتماعية من خلال تعاملها مع المجتمع باعتباره وحدة العمل فى طريقة تنظيم المجتمع إلى المساهمة الإيجابية فى التعامل مع مشكلات هذا المجتمع التى من أهمها مشكلات التلوث البيئى ومدى إدراك ووعى المجتمع بهذه المشكلات ومن ثم جهودهم فى مواجهتها.

ومن ثم يمكن للخدمة الاجتماعية أن تسهم إسهاماً مباشراً فى تعديل السلوك الانسانى ليصبح أكثر إيجابية نحو البيئة ومشكلاتها وتعتبر طريقة تنظيم المجتمع أكثر طرق مهنة الخدمة الاجتماعية إستثارة لسكان المجتمع ليصبحوا أكثر وعيا وإدراكا لبيئاتهم ومشكلاتها..

"حيث يرى "روبرت لين" أن من أهداف طريقة تنظيم المجتمع تثقيف الجماهير وزيادة وعيهم لمشكلات مجتمعهم" (٣٠ص٣٩).

كما يرى "روس" أن مسئوليات المنظم الاجتماعى استثارة المجتمع لتحديد مشكلاته واتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة تلك المشكلات (٣١ص١٠).

كما ترى "هدى بدران" أن من أهداف طريقة تنظيم المجتمع المساعدة فى إذكاء الوعى الاجتماعى والانتاجى بين المواطنين عن طريق وسائل متعددة مثل المحاضرات واللقاءات والندوات...الخ وبذا يتحسن مستوى مشاركة الأهالى فى برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية (٣٢ص١١٨).

(جـ) المنظور العلمى للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع :

يعتمد التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية بصفة عامة ولطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة فى مواجهة مشكلات التلوث البيئى على نظرية البيئة الأيكولوجية بدراسة الوسائل التى يتم بها بلوغ أقصى درجة ممكنة من تكييف الكائنات الحية مع بيئاتهم والتعرف على أساليب تحقيق الاتزان الدينامى على مستوى مشترك فيما بينها ويتعرض هذا المنظور إلى دراسة العلاقات البنائية الوظيفية بين مختلف عناصر البيئة.

ويعتبر الكثير من المفكرين السسيولوجيين أن نظرية البيئة الانسانية من أهم الاتجاهات النظرية الشاملة لدراسة المجتمعات حيث أنها تهتم بدراسة العمليات المتبادلة التى تحدث بين الناس وبيئاتهم.

وفى هذا الاطار ظهر مفهوم النسق الأيكولوجى كمنظور يقوم على أساس مشترك من علم الأيكولوجيا البشرية ونظرية الانساق ويساعد منظور النسق الأيكولوجى على فهم الإرتباط بين المتغيرات فى مختلف الحالات والمواقف وبوجه خاص الارتباط بين الانسان والبيئة (٣٣ص٦).

وفى ضوء ذلك المفهوم تسعى طريقة تنظيم المجتمع إلى تحقيق أهدافها فى التدخل المهنى من خلال مساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم عن طريق تحسين عملية التبادل بين الأفراد وبيئاتهم واحداث عملية التوافق بين الحاجات الانسانية وموارد البيئة (٣٤ص٤٢٥).

كما تركز هذه الطريقة فى تعاملها مع المشكلات المجتمعية على العلاقة التى توجد بين الفرد وبيئته كما أن ممارستها فى المجالات المختلفة تهدف أساسا إلى مساعدة الفرد وزيادة فاعليته فى تعامله مع بيئته (٣٥ص٣٨٩).

ولكى يتم تحقيق أهداف التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع وصولا إلى تحقيق الأهداف وإكساب الانسان الاتجاهات البيئية السليمة والمهارات لمواجهة المشكلات البيئية والقدرة على التقييم إلى جانب تعميق مفهوم المشاركة البيئية (٣٦ص٥٤).

كما يستهدف التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع مع المرأة تعميق الشعور بالانتماء عن طريق إدماج المرأة فى مشكلات المجتمع بصفة عامة والتركيز على مشكلات تلوث البيئة بصفة خاصة وذلك من خلال الأساليب التى تعتمد على تعديل الأنماط السلوكية بالإضافة إلى مهارات حل المشكلة (٣٧ص٢٠٤).

وتعتمد طريقة تنظيم المجتمع على المشاركة لمواجهة المشكلات وتستخدم نظريات المشاركة المتعددة والاستراتيجيات التى تحدد مشاركة المواطنين ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية تغيير السلوك (٣٨ص ص٢٣٥-٢٤٣) التى تتضمن توعية المرأة باعتبارها قطاعاً هاماً فى المجتمع بالبيئة أولا ثم بحقائق المشكلات بكل أبعادها وأسبابها ونتائجها وآثارها على حياتها ومن هنا تشعر بدورها وقيمتها ومشاركتها الفعلية فى مواجهة تلك المشكلات.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة :

هناك العديد من الدراسات السابقة فى مجال البيئة منها ما يرتبط إرتباطاً مباشراً بمشكلة البحث ومنها ما يرتبط إرتباطاً غير مباشر بمشكلة هذا البحث إلا أن الباحثة سوف تقتصر على عرض بعض الدراسات السابقة التى لها إرتباطاً مباشراً بمشكلة بحثها.

لقد أكدت نتائج احدى الدراسات (٣٩) على أهمية دور المنظم الاجتماعى فى مجال تنمية الوعى بنظافة البيئة فى المناطق الحضرية المتخلفة كما أكدت على الحاجة الملحة لتدخل طريقة تنظيم المجتمع فى مجال حماية البيئة.

كما أشارت دراسة ثانية (٤٠) إلى أن للخدمة الاجتماعية دور هام فى تنمية الوعى البيئى لدى الشباب وتهيئة الأفراد والجماعات والمجتمعات لتتحمل مسئولياتها من أجل المحافظة على البيئة، وأكدت هذا المعنى دراسة ثالثة (٤١) حيث ركزت على أهمية دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية الوعى البيئى لطلاب المدارس من خلال العمل مع رواد الجماعات وتدعيم مشاركة الشباب فى الأنشطة الجماعية فى برامج تنمية البيئة.

كما أكدت نتائج دراسة رابعة (٤٢) عن وجود عدة أدوار للمرأة فى الحضر فى حماية البيئة من التلوث أهمها دورها فى المنزل والحى أو على المستوى القومى للنهوض بالمجتمعات الحضرية صحيا واجتماعيا ونفسيا.

وفى دراسة خامسة (٤٣) توصلت إلى أن هناك بعض المتغيرات المرتبطة بتلوث البيئة الريفية مثل إنخفاض مستوى التعليم والسكن والعادات والتقاليد السيئة وغير ذلك من المتغيرات أدى إهمالها إلى تلوث البيئة فى المجتمع الريفى.

وفى دراسة سادسة (٤٤) توصلت إلى أن هناك عدة متغيرات اجتماعية فى المجتمع الصناعى مثل إنفاق جزء كبير من الدخل على العلاج من الأمراض التى من أهم أسبابها التلوث، إلى جانب تأثير التلوث على صحة سكان المنطقة الصناعية وإصابتهم بأمراض صدرية وجلدية وهذا نتيجة تدهور البيئة من خلال التلوث الناتج من مخلفات المصانع والقمامة وطفح المجارى وأن سكان هذه المناطق ليس لديهم وعيا بيئيا.

وقد أكدت دراسة سابعة (٤٥ص١٠٥) على توصية هامة وهى وجود حاجة ماسة للإهتمام بالمرأة الحضرية والريفية وتنميتها وتحسين أوضاعها وذلك من خلال تجربة للتدخل المهنى لتطوير المؤسسات التنموية التى تهتم بالمرأة والخدمات المقدمة لها.

ويلاحظ على الدراسات السابقة ما يلى :

١ - أن معظم الدراسات السابقة قد أجريت فى مجتمعات حضرية ما عدا دراستين أجريتا فى مجتمع ريفى، وأن معظم هذه الدراسات قد إهتمت بالسكان بصفة عامة.

٢ - أى من تلك الدراسات لم يتم إجراؤه على المرأة فقط فى المجتمع الريفى بالرغم من أهمية قطاع المرأة ومشاركتها فى حماية البيئة من التلوث والتغلب على المشكلات البيئية.

٣ - أكدت نتائج الدراسة الأولى والثانية والثالثة والسادسة على أهمية دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية الوعى البيئى لقطاعات مختلفة من سكان المجتمع.

٤ - أفادت الدراسات السابقة فى تحديد مشكلة البحث وصياغة الفروض وتحديد المتغيرات المرتبطة بالمرأة والمؤثرة عليها.

فروض الدراسة :

إنطلاقا من الدراسات السابقة وتحديد مشكلة البحث والاطار النظرى للدراسة تتحدد فروض الدراسة فى :

الفرض الأول :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النسق الذاتى للمرأة الريفية وبين وعيها بالمشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث.

ويمكن اختبار الفرض من خلال المؤشرات التالية :

- سن المرأة الريفية.
- الحالة التعليمية للمرأة الريفية.
- عضوية المرأة فى جمعية تنمية المجتمع.
- الحالة الاجتماعية للمرأة الريفية.
- الحالة الاقتصادية للمرأة الريفية.
- عمل المرأة الريفية.

الفرض الثانى :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توافر الأسس المعرفية للإدراك البيئى للمرأة الريفية وبين وعيها بالمشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث.

- ويمكن اختبار الفرض من خلال المؤشرات التالية :

- إدراك المرأة الريفية لوجود مشكلات بيئية مرتبطة بالتلوث.
- إدراك المرأة الريفية لمظاهر المشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث فى مجتمعها.
- إدراك المرأة الريفية لأسباب المشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث.
- إدراك المرأة الريفية للأضرار الناجمة عن وجود واستمرار المشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث.
- إدراك المرأة الريفية لأساليب مواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث.

الفرض الثالث :

من المتوقع وجود فروق معنوية ذو دلالة فى الوعى البيئى للمرأة الريفية فى كل من قريتى الدراسة "تكلا، برطس".

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة ومنهجها :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تتجه إلى الوصف الكمى والكيفى للظاهرة للوصول إلى تصور مقترح للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى تنمية الوعى البيئى للمرأة الريفية وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة وهو أحد المناهج التى تتناسب مع طبيعة الدراسة.

مجالات الدراسة :

(أ) المجال المكانى :

قريتان من قرى محافظة الجيزة من خلال جمعية تنمية المجتمع بكل منها وهى قرية "تكلا" ويطبق بها حالياً مشروع التنمية الريفية المتكاملة المعروف باسم "شروق"، قرية "برطس" ولا يوجد بها أى نوع من الخدمات الخارجية أو المشروعات أو تجارب التطوير التى يجريها مركز البحوث بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية أو تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية.

نبذة عن المجال المكانى للدراسة :

جمعية تنمية المجتمع بقرية نكلا [١] :

أنشئت عام ١٩٦٦ وتعمل بمجال تنمية المجتمع وتخدم قرية نكلا والتى يبلغ عدد سكانها ١٣,٥٠٠ نسمة وتبلغ نسبة الأمية فى القرية ٣٨,٩٪ والمتسربين من التعليم ١٥٣٠ فرداً وعدد الاناث فى المجتمع ٦٢٧٠ من إجمالى السكان بنسبة ٤٦,٤٪ أما عن الجمعية العمومية لجمعية تنمية المجتمع فهى مائه وخمسون عضوا فقط تمثل امرأة نسبة ٢٠٪ وتوجد ٥ لجان للإشراف على الأنشطة بالجمعية هى :

لجنة الحضانة/ لجنة المشغل/ لجنة المرأة الريفية/ لجنة التكوين المهنى/ لجنة النادى النسائى.

جمعية تنمية المجتمع بقرية برطس :

أنشئت الجمعية عام ١٩٨٧ وتعمل بمجال تنمية المجتمع وتخدم قرية برطس ادارة أوسيم والتى يبلغ عدد سكانها حوالى ١٣,٧٥٠ نسمة وتبلغ نسبة الأمية فى القرية إلى جانب المتسربين من التعليم ٥٩,٦٪ أما عن عدد أعضاء الجمعية العمومية للجمعية فهو "٥١" عضواً كلهم من الذكور وتبلغ نسبة الاناث فى المجتمع ٤٧,٢٪ من إجمالى السكان وتقدم الجمعية خدمات دار الحضانة/ محو الأمية/ مشغل للفتيات/ مشروع حرفى "كليم".

(ب) المجال البشرى :

أ - العضوات فى جمعية تنمية المجتمع بقرية نكلا ويبلغ عددهن ٣٠ عضوة إلى جانب المستفيدات من خدمات الجمعية ويبلغ عددهن ٢١٠ سيدة "يكون الإجمالى ٢٤٠ سيدة".

ب - المستفيدات من خدمات جمعية تنمية المجتمع بقرية برطس ويبلغ عددهن ١٧٠ سيدة ما بين مستفيدة من الحضانة، المشغل، محو الأمية.

جـ - بعض الخبرا والمتخصصين فى الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة بلغ عددهم عشرة خبراء.

---

١ - البيانات والاحصاءات من خلال جداول بالوحدة المحلية لقرية نكلا التابعة لوزارة الادارة المحلية.

(جـ) المجـال الزمنـى :

وهـو فـترة جمـع البيانـات مـن الميـدان وهـى الفـترة مـن ١٩٩٦/٢/٧ إلـى ١٩٩٦/٣/٢.

أدوات جمع البيانـات :

١ - استمارة مقابلة للمستفيدات من خدمات جمعيات تنمية المجتمع والعضوات بهذه الجمعيات بالمجال المكانى للبحث وقد تم تصميمها بالاعتماد على الإطار النظرى للبحث والخبرة المهنية للباحثة..

وقد قامت الباحثة باختبار صدق الاستمارة بعرضها على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالخدمة الاجتماعية وقد تم تعديل الاستمارة فى ضوء مقترحاتهم.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من ١٥ مستفيدة وعضوة من أعضاء الجمعيات "بين الاختبارين أسبوعان" وبحساب معامل الارتباط بين النتائج التى حصلن عليها فى التطبيقين كان معامل الثبات ٠,٨٤ وبالكشف فى الجداول عند مستوى معنوية ٠,٠٥ تبين أن معامل الثبات ذو دلالة إحصائية.

وتم حساب معامل الصدق بحساب الجذر التربيعى فوجد أنه ٠,٩٢ وبذلك يكون معامل الصدق والثبات للإستمارة مقبولين والاستمارة صالحة للتطبيق.

وإشتملت الاستمارة فى صورتها النهائية على البنود التالية :

البنـد الأول : البيانات المعرفة ويتضمن أسئلة عن السن، المستوى التعليمى، الدخل، العمل، الحالة الاجتماعية، العضوية أو الاستفادة من الجمعية...الخ.

البنـد الثـانى : بيانات عن إدراك المبحوثات لوجود ومظاهر المشكلات البيئة المرتبطة بتلوث البيئة فى مجتمعهن المحلى "القرية".

البنـد الثـالث : بيانات عن إدراك المبحوثات لأسباب المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة فى مجتمعهن المحلى.

البنـد الرابـع : بيانـات عـن إدراك المبحوثـات للأضـرار الناجمـة عـن وجـود واستمرار المشكلات البيئة المرتبطة بتلوث البيئة فى مجتمعهن المحلى.

البنـد الخـامس : بيانـات عـن إدراك المبحوثـات لأسـاليب مواجهـة المشـكلات البيئيـة المرتبطة بتلوث البيئة فى مجتمعهن المحلى.

وكل بند من البنود الخمس السابقة يشتمل على عدة أسئلة وضع لها مجموعة من الاستجابات.

٢ - **الملاحظة** : لملاحظة مظاهر التلوث البيئى بالقريتين المجال المكانى للبحث والمظاهر السلوكية للمرأة بصفة خاصة فيما يرتبط بالتعامل مع البيئة.

٣ - **تحليل المحتوى** : لسجلات جمعية تنمية المجتمع فى القريتين المجال المكانى للبحث فيما يتعلق بالجهود المبذولة فى مجال حماية البيئة من التلوث.

٤ - **مقابلات شبه مقننة** مع الخبراء والمتخصصين فى الخدمة الاجتماعية عامة وبالتركيز على طريقة تنظيم المجتمع لوضع التصور الخاص بطريقة المجتمع وتدخلها المهنى لتنمية وعى المرأة الريفية بالمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

وقد تمت المعالجة الاحصائية بالتكرارات المرجحة والنسبة وترتيب المتغيرات المرتبطة بالادراك البيئى، كما استخدمت معاملات الارتباط (كا٢، التوافق، جاما) للكشف عن معنوية الارتباط بين متغيرات النسق الذاتى للمرأة وبين وعيها بالمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

النتائج العامة للدراسة :

أولا : النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع البحث :

١ - بالنسبة للسن بلغ متوسط الأعمار فى قرية نكلا ٣١,٢ عاما، بينما بلغ متوسط العمر فى قرية برطس ٢٧,٣ عاما وهذا يوضح أن المستفيدات والعضوات بجمعية تنمية المجتمع من الشابات والتى يمكنهن تحمل مسئولية المشاركة فى مواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

٢ - بالنسبة للحالة الاجتماعية بالنسبة لقرية نكلا نسبة المتزوجات ٩٢٪، غير متزوجة ٥٪، أرملة ٢٪، مطلقة ١٪ أما بالنسبة لقرية برطس بلغت نسبة المتزوجات ٨٩٪، غير متزوجة ٧٪، أرملة ٣٪، مطلقة ١٪ وهذا يرجع إلى أن الزواج فى المجتمع الريفى يتم فى سن مبكرة ولذا فإن متوسط الأعمار لعينة البحث تقع فى نطاق سن الزواج وبالتالى فمعظم العينة من السيدات اللاتى يتحملن مسئولية الأسرة وهذا يفيد البحث لأن المرأة فى هذه الحالة تمثل الأسرة وتستطيع أن تؤثر فى مواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

٣ - بالنسبة للحالة التعليمية وجد فى قرية نكلا أن الحاصلات على مؤهل أقل من المتوسط أعلى نسبة وهى ٤١,٩٪، أما المؤهل المتوسط ١١,٣٪، فوق المتوسط ٦,٢٪، مؤهلات عليا ٢,٨٪ أما نسبة الأمية فهى ٣٧,٨٪، أما بالنسبة لقرية برطس فقد كانت أعلى نسبة هى من الأميات بنسبة ٤١,٨٪، أما المؤهلات أقل من المتوسط بنسبة ٢٦,٤٪، مؤهل متوسط ١٨,٧٪، فوق المتوسط ١١,٤٪، مؤهلات عليا ١,٧٪ وإذا تأملنا فى العينة من القريتين وجدنا أن نسبة الأمية مرتفعة خاصة فى قرية 'برطس' ولا شك أن الأمية تمثل تحديا أمام التنمية من جهة وتحديا أمام التوعية بمختلف القضايا والتى منها قضية المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة من جهة أخرى.

٤ - بالنسبة لحالة العمل وجد فى قرية نكلا أن نسبة من تعمل ٣٦٪ أما من لا تعمل ٦٤٪ أما قرية برطس فقد وجد أن نسبة من تعمل ٢٩٪ ومن لا تعمل ٧١٪ وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الريفى وعدم إيمانه بعمل المرأة خاصة إذا ما ربطنا بين ذلك وبين أن النسبة الكبرى من العينة من المتزوجات إلى جانب أن العمل يتطلب نوعيات معينة ومؤهلات قد لا تكون متوافرة، هذا إلى جانب أن الأعمال تتطلب إجادة القراءة والكتابة وهذا يتعارض مع إرتفاع نسبة الأمية خاصة فى قرية "برطس".

٥ - بالنسبة للعضوية فى جمعية تنمية المجتمع وجد أنه فى قرية نكلا بلغت نسبة العضوية ٢٠٪ من الاناث أما المستفيدات من الخدمات التى تقدمها الجمعية بلغ عددهن ٢١٠ مستفيدة، أما فى قرية برطس فلا يوجد عضوية على الاطلاق فى جمعية تنمية المجتمع من الاناث أما المستفيدات من الخدمات فقد بلغ عددهن ١٧٠ مستفيدة.

وقد يرجع الفرق بين القريتين فى عضوية المرأة فى جمعية تنمية المجتمع بقرية نكلا إلى وجود مشروع التنمية الريفية المتكاملة فى هذه القرية إلى جانب مشروع تجارب التطوير التى يجريها مركز البحوث بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى هذه القرية مما أثر على وعى المرأة واشتراكها فى عضوية الجمعية.. أو قد يكون مرجع ذلك إلى موقع القرية وقربها من المراكز الحضرية.

٦ - أما عن الحالة الاقتصادية فقد عبرت الباحثة عنها بمتوسط الدخل الشهرى للأسرة وقد بلغ فى قرية "نكلا" ٢١٧,٦ جنيها أما فى قرية "برطس" فقد بلغ ١٣٧,٢ جنيها وقد يرجع إرتفاع متوسط الدخل فى قرية نكلا بصورة نسبية عنها فى قرية برطس إلى مشروع التنمية الريفية المتكاملة الذى أتاح زيادة دخل الأسرة فى هذه القرية.

ثانيا : النتائج المرتبطة باختبار فروض الدراسة :

الفرض الأول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النسق الذاتى للمرأة الريفية وبين وعيها بالمشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث.

ويمكن التحقق من صحة هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية :

جدول رقم (١)

مسلسل	طرفى الارتباط	قيمة الارتباط "كا٢"	مستوى الدلالة
١	السن والوعى البيئى.	-٠,١٣٤	درجة ثقة ٩٥٪ بمستوى معنوية٠,٠٥
٢	الحالة التعليمية والوعى البيئى.	-٠,٢٣	درجة ثقة ٩٩٪ بمستوى معنوية ٠,٠١
٣	العضوية أو الاستفادة من جمعية تنمية المجتمع والوعى البيئى.	-٠,٢٤	درجة ثقة ٩٩٪ بمستوى معنوية ٠,٠١
٤	العمل والوعى البيئى.	١٢,٧٥	درجة ثقة ٩٩٪ بمستوى معنوية ٠,٠١
٥	الحالة الاجتماعية والوعى البيئى.	٠,٠٠٠٠٣٨	غير دال
٦	الدخل والوعى البيئى.	-٠,٢٩	درجة ثقة ٩٩٪ بمستوى معنوية ٠,٠١

بالنظر فى الجدول رقم (١) وجدت الباحثة أن هناك إرتباط عكسى بين السن وتنمية الوعى البيئى فى مجال تلوث البيئة بدرجة ثقة ٩٥٪ أى أن السيدات الأصغر سنا أكثر وعيا

بالبيئة من الأكبر سناً ومن الطبيعى أن تكون الشابات أكثر إهتماما بالبيئة والمستقبل من كبار انسن، كما أن سن الشباب بطبيعته يرتبط بالأمل والاهتمام بالتغير والمستقبل.

وبالنسبة للمؤشر الخاص بمستوى التعليم لدى المرأة الريفية وجد أن هناك علاقة إيجابية دالة بين المؤهل والوعى البيئى بمشكلات التلوث فكلما إرتفع مستوى التعليم للمرأة إرتفع بالتالى الوعى البيئى لديها (عند درجة ثقة ٩٩٪ بمستوى معنوية ٠,٠١) وهذا يعنى أن استمرار التعليم وتقدمه يعنى المزيد من المعرفة والوعى بالمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة. وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع (٤٥ص١٩٤) وهذا يؤكد على أن الأمية من المعوقات الأساسية التى تواجه مشروعات تنمية المرأة الريفية بوجه خاص.

بالنسبة للحالة الاجتماعية أكدت النتائج المرتبطة بعينة البحث أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية وبين وعيها بالمشكلات البيئية وهذا يتعارض مع نتائج إحدى الدراسات السابقة (٤٦ص٩١٠) بشأن هذا المتغير ويتفق مع نتائج دراسة أخرى (٤٧ص١٢).

بالنسبة لمؤشر العمل أكدت النتائج المرتبطة بعينة البحث أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة الريفية ووعيها البيئى تجاه المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة (عند درجة ثقة ٩٩٪ بمستوى معنوية ٠,٠١) وقد يرجع ذلك إلى أن معظم السيدات العاملات فى عينة البحث مؤهلات عليا ومتوسطة وفوق المتوسطة وبالتالى فقد أثر التعليم على وعيهن البيئى.

بالنسبة لمؤشر العضوية أو الاستفادة من جمعية تنمية المجتمع فقد أكدت النتائج المرتبطة بعينة البحث أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا المؤشر ووعى المرأة الريفية بالمشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث البيئى (عند درجة ثقة ٩٩٪ عند مستوى معنوية ٠,٠١) وهذا يؤكد على أن عضوية المرأة فى جمعية تنمية المجتمع أو حتى استفادتها من خدماتها والتردد على الجمعية يتيح لها مجالاً لزيادة وعيها بالمشكلات البيئية فى مجتمعها وقد يتيح لها ذلك أيضاً فرصة للتعرف على برامج مواجهة التلوث البيئى التى تقوم بها الجمعية إذا كانت هناك برامج لذلك.

كما أن قرية "نكلا" يقام بها حالياً مشروع التنمية الريفية المتكاملة المسمى "شروق" وقد

تنشط جهود هذا المشروع من إنضمام واستفادة المرأة من جمعية تنمية المجتمع وتنمية وعيها فى مختلف المجالات والتى منها المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

بالنسبة لمؤشر الحالة الاقتصادية والتى عبرت عنه الباحثة بالدخل الشهرى للأسرة فقد أكدت النتائج المرتبطة بعينة البحث أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا المؤشر ووعى المرأة الريفية بالمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة (عند درجة ثقة ٩٩٪ بمستوى معنوية ٠,٠١) وهذا يؤكد على أن الحالة الاقتصادية ترتبط ولها تأثيرها على المرأة الريفية التى تعتبر ممثلة لأسرتها فى الوعى البيئى فكلما إرتفع الدخل زاد وعى المرأة بمشكلات مجتمعها البيئية.. ولا شك أن مشروع التنمية الريفية المتكاملة يحاول رفع مستوى معيشة الأسرة فى قرية نكلا وزيادة دخلها وهذا ما أكدته نتائج الدراسة المرتبطة بعينة البحث.

وفى ضوء النتائج السابقة يمكننا قبول الفرض الأول للبحث.

الفرض الثانى : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توافر الأسس المعرفية للإدراك البيئى للمرأة الريفية وبين وعيها بالمشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث.

وتتحقق صحة هذا الفرض باختبار صحة المؤشرات المحددة للأسس المعرفية للإدراك البيئى فى هذه الدراسة. وفيما يلى عرض لهذه النتائج :-

(١) أوضحت نتائج البحث فى قرية "برطس" وجود نسبة ٤٤,٣١٪ من عينة البحث لا يدركن ولا يعرفن ما إذا كانت قراهم تعانى من مشكلات بيئية مرتبطة بتلوث البيئة، بينما اللاتى أفدن بأن القرية تعانى من مشكلات تلوث نسبتهن ٥٥,٦٩٪ وقد تشير هذه النتائج إلى إرتفاع الإدراك بوجود مشكلات تلوث بيئى فى القرية إلا أن النتائج التالية لا تتفق مع هذه النتيجة.

أوضحت نتائج البحث فى قرية "نكلا" وجود نسبة ٣٨,١٢٪ من عينة البحث لا يدركن وجود مشكلات بيئية أما من أفدن بوجود المشكلات نسبة ٦١,٧٨٪.

(٢) أوضحت نتائج الدراسة فى قرية "برطس" إرتفاع نسبة اللاتى لا تدركن نوعية المشكلات الناتجة عن التلوث فى القرية فقد بلغت نسبتهن ٥٥,٧٧٪ بينما بلغت النسبة فى قرية "نكلا" ٤١,١٧٪ فى حين بلغت نسبة من تدركن نوعية هذه المشكلات فى قرية "برطس"

٤٤,٢٢٪ وفى قرية "نكلا" ٥٨,٨٣٪ وقد اتفقت عينة البحث فى القريتين على أن المشكلات الصحية هى أكثر المشكلات إنتشاراً وذلك بنسبة ٣٤,٩٢٪ فى قرية "برطس"، ٤٣,١٢٪ فى قرية "نكلا"، يلى ذلك المشكلات الاقتصادية بنسبة ٢٧,٦٠٪ فى قرية برطس، ٢٥,١١٪ فى قرية نكلا، وكانت أقل المشكلات التى عبرت عنها عينة البحث هى المشكلات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية وبلغت نسبتها ٩,٦٧٪ فى قرية برطس، ١٠,١٢٪ فى قرية نكلا.

(٣) أكدت نتائج الدراسة أن أكثر أسباب المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة من وجهة نظر عينة البحث فى القريتين هى مشكلات الصرف الصحى فى القرية وكانت نسبة من أكدن ذلك على التوالى ٤٨,١٠٪، ٤١,٢٥٪ يليها مشكلة القمامة بنسبة ٣٥,١٧٪ فى قرية برطس، ٢٧,٣٥٪ فى قرية نكلا يليها مشكلة التكدس السكانى وضيق المساكن وعدم توافر الشروط الصحية فيها بنسبة ٣٤,١٧٪ فى قرية "برطس"، ٢٦,١٥٪ فى قرية "نكلا".

ونجد أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج إحدى الدراسات السابقة (٤٩) ومع دراسة أخرى (٥٠) "لحمدى حجاج" أكدت على أن تدهور البيئة يرجع إلى طفح المجارى وحرق القمامة وسط المساكن وأن السكان ليس لديهم وعى بيئى بهذه المشكلات.

(٤) أوضحت نتائج الدراسة الخاصة بوعى المرأة بالأضرار الناجمة عن التلوث إرتفاع نسبة من لا تدركن الأضرار الناجمة عن التلوث بنسبة ٦٣,٣٣٪ فى قرية "برطس"، ٤٤,١٣٪ فى قرية "نكلا" مقابل نسبة من تدركن الأضرار ٣٦,٦٧٪، ٥٥,٨٧٪ على التوالى وعن الأضرار الناتجة عن التلوث فقد تمثلت فى المشكلات الصحية بنسبة ٤٥,١٢٪ فى قرية برطس، ٤٩,١٥٪ فى قرية نكلا وقد يرجع سبب معرفة من أفدن بوجود مشكلات صحية لتأثرهن أو أحد أفراد أسرهن من التلوث صحياً بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ولقد تمثلت مظاهر التلوث الصحى فى رأى عينة البحث فى قرية برطس فى وجود أمراض الجهاز العصبى بنسبة ٣٣,١٣٪ وأمراض الجهاز الهضمى بنسبة ٣١,٢٥٪ والأمراض الجلدية بنسبة ١٩,٨٪ وأمراض أخرى بنسبة ١٥,٨٢٪، أما فى قرية "نكلا" فقد كان ترتيب مظاهر التلوث الصحى كالتالى ٣٤,١٪ أمراض الجهاز التنفسى، ٣٢,٨٪

أمراض الجهاز الهضمى، الأمراض الجلدية بنسبة ٢٣,١٪، أمراض أخرى بنسبة ١٠٪ وهذه النتائج تتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة (٥١) والتى أكدت على أن التلوث يسبب أمراض الجهاز الهضمى والتنفسى والأمراض الجلدية.

(٥) أوضحت النتائج إنخفاض نسبة من تدركن الأساليب التى يمكن بها مواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث فقد بلغت نسبتهن ٢٥,٤٩٪ مقابل ٧٤,٥١٪ لا تدركن هذه الأساليب وذلك فى قرية "برطس" أما نسبة من تدركن الأساليب فى قرية "نكلا" فقد بلغت ٣٧,١٤٪ مقابل ٦٢,٨٦٪ لا تدركن هذه الأساليب وقد أكد ذلك تحليل محتوى سجلات جمعية تنمية المجتمع بكلا القريتين والتى أكدت على عدم قيام الجمعية بأى دور فى مجال حماية البيئة فيما عدا بعض الجهود المحدودة فى قرية "نكلا"، وعن أكثر الأساليب التى عبرن عنها ضرورة التوعية فى مجال نظافة البيئة بنسبة ٦١,١١٪، ٥٣,١٢، أهمية اعداد الرائدات الريفيات للمشاركة فى هذا المجال بنسبة ٣٥,١٢٪ فى قرية "برطس"، ٤٩,١٠٪ فى قرية "نكلا".

من النتائج السابقة المرتبطة بعينة البحث والخاصة بالمؤشرات المحددة للأسس المعرفية لإدراك المرأة الريفية لوجود ومظاهر وأضرار وأساليب مواجهة التلوث نجد أن إدراك المرأة ضعيف ومن ثم فإن توعية المرأة الريفية وتنمية إدراكها فى مجال المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة له أهميته فى ذلك حتى يمكنها المشاركة فى حماية البيئة.

وفى ضوء نتائج الدراسة الميدانية يمكننا قبول الفرض الثانى للبحث.

الفرض الثالث : من المتوقع وجود فروق معنوية ذو دلالة إحصائية فى الوعى البيئى للمرأة الريفية فى كل من قريتى الدراسة "برطس"، "نكلا".

أوضحت نتائج الدراسة ما يلى :

جدول رقم (٢)

للمقارنة بين قريتى الدراسة

قرية نكلا	قرية برطس
$م_{١}$ = ٢٦,٦	$م_{٢}$ = ٢٣,١٨
$ع_{١}$ = ٢,١١	$ع_{٢}$ = ٥,٤٣
قيمة ت = ٥,٨٤٠	
درجة الثقة ٠,٩٩ بمستوى معنوية ٠,٠١ لصالح قرية نكلا.	

من نتائج الدراسة إتضح أن هناك فرقاً معنوياً بين قريتى "تكلا" و"برطس" فى مستوى الوعى البيئى لدى المرأة الريفية فى كل من القريتين وذلك لصالح قرية "تكلا" وقد يكون مرجع ذلك إلى الأسباب السابق ذكرها إلى جانب أن إدراك المرأة لوجود مشكلات بيئية يؤدى إلى مشاركتها فى مواجهتها ووعيها بها ونسبة الادراك كانت أعلى فى قرية "تكلا" عنه فى قرية "برطس" كما يمكن القول بأن التعليم يؤثر بوضوح على الوعى البيئى تأثيراً إيجابياً ونسبة المتعلمات أعلى فى قرية "تكلا" عنه فى قرية "برطس"..

من هذه النتائج يمكن قبول الفرض الثالث للبحث.

التصور المقترح للتدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأة الريفية بالمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

أولا : الأسس التى إعتمد عليها التصور

- الإطار النظرى للدراسة والذى يوضح أهمية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع تجاه المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.
- نتائج الدراسات السابقة والنتائج التى توصلت اليها هذه الدراسة.
- المقابلات شبه المقننة مع الخبراء والمتخصصين فى الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع خاصة والمهتمين بمجال البيئة.
- الإطار النظرى لطريقة تنظيم المجتمع وما يشتمله من نماذج واستراتيجيات ومهارات وأدوار مهنية يمكن الاستفادة بها فى مجال الدراسة.

ثانيا : أهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلى العمل على تنمية وعى المرأة الريفية بالمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة ويمكن أن يتحقق هذا الهدف من خلال القيام بالآتى :

١ - نشر الوعى البيئى لدى قطاع المرأة عن طريق الرائدات الريفيات أو القيادات النسائية بالقرية حتى يكون تأثيرها أكثر فاعلية على غيرها من النساء.

٢ - تدعيم انتماء المرأة الريفية لمجتمعها وذلك بتشجيع عضويتها لجمعية تنمية المجتمع بالقرية والمشاركة فى الجهود المبذولة فى مجال مواجهة المشكلات

البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

٣ - تجميع مصادر للمعلومات لدى جمعية تنمية المجتمع بالقرية عن البيئة الريفية وكيفية التعامل وأساليب مواجهة المشكلات البيئية والجهات التى يمكن أن تساهم فى هذه الجهود.

٤ - تشجيع المرأة على المشاركة فى المشروعات التى تتصدى للمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة والعمل على تغيير الاتجاهات السلبية تجاه البيئة إلى إتجاهات إيجابية وفعالة.

٥ - أهمية تنوير المرأة الريفية بالأضرار الناجمة عن التلوث لها ولأسرتها باعتبار أن المرأة هى المسئولة عن أسرتها وبالتالى فهى أجدر من يساهم فى حماية البيئة من التلوث.

٦ - ضرورة المساهمة من جانب المرأة فى الحد من الممارسات التى تساعد على زيادة معدل التلوث البيئى من خلال ترددها على جمعية تنمية المجتمع للإستفادة من خدماتها.

ثالثا : الاستراتيجيات التى يعتمد عليها التصور :

هناك مجموعة من الاستراتيجيات يمكن استخدامها لتحقيق التصور نوجزها فيما يلى :

استراتيجية تغيير السلوك :

تستخدم هذه الاستراتيجية لتغيير بعض الاتجاهات والقيم السلبية لدى قطاع المرأة الريفية مثل عدم النظافة والقاء القمامة فى الشوارع واستعمال مياه الترع فى الأغراض المنزلية... الخ وبالتالى يمكن إحلال قيم بديلة إيجابية تجاه البيئة وذلك عن طريق الاعتماد على القيادات النسائية فى المجتمع وتوفير القدوة فى السلوك من خلال هذه القيادات.

استراتيجية العلاج التعليمى :

وتركز هذه الاستراتيجية على أن المشاركة تعمل على إيجاد وتشجيع العمل الجماعى بين الأفراد حتى يواجهوا مشكلاتهم ومن خلالها يتعلمون قيم التعاون كطريقة لحل المشكلات وأهمية تحملهم للمسئولية واعتمادهم على أنفسهم فى التصدى لمشكلات

البيئة خاصة قطاع المرأة الذى يتسم بالسلبية فى المجتمع الريفى كما أوضحت نتائج الدراسة وهذه الاستراتيجية علاجية حيث تعود المرأة الاعتماد على النفس والتعاون مع الغير لمواجهة مشكلاتها وزيادة إدراكها للمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

استراتيجية المشاركة :

وذلك بالعمل على زيادة عضوية المرأة فى جميعات تنمية المجتمع من جهة وبالتالى زيادة اشتراكها فى أساليب مواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة من جهة أخرى وذلك من خلال تعديل إتجاهاتها السلبية نحو البيئة وزيادة إدراكها ووعيها بالمشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة وتوضيح الفوائد التى تعود عليها من مواجهة مشكلات التلوث حتى تتكون لديها رغبة ودافع حقيقى معتمدا على فهمها وإقتناعها بأهمية مواجهة هذه المشكلات من خلال تحديد مجالات مشاركتها فى مواجهة هذه المشكلات.

استراتيجية الحملة :

وذلك بهدف إستثارة وتعبئة جهود القطاع النسائى فى القرية لمواجهة المشكلات البيئية وإستثارة الرغبة فى التغيير لديهن وتعديل البيئة إلى الأفضل، كما يمكن استخدامها مع القيادات التى يبدو عليها اللامبالاة والسلبية أو المعارضة للمشروعات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة.

استراتيجية المبادأة :

وذلك لمواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بتلوث البيئة لقطاع المرأة الريفية وذلك من خلال تزويدها بالمعارف التى توضح أهمية المبادرة فى الحفاظ علىَ الصحة الشخصية والحفاظ على البيئة من خلال إتباع السلوكيات البيئية السليمة وكذلك المبادرة فى استخدام الوسائل الوقائية فى الحفاظ على الصحة الشخصية وصحة البيئة كذلك.

رابعا : التكتيكات التى يستخدمها التصور

١ - التعليم والتدريب عن طريق القاء المحاضرات وعقد الندوات التى توضح خطورة المشكلة والأضرار الناجمة عنها وأساليب مواجهتها.

٢ - المقابلات الفردية للقيادات النسائية والرائدات الريفيات لتعديل بعض السلوكيات

لديهن تجاه البيئة حتى تصبحن قدوة لباقى نساء القرية.

٣ - المناقشة الجماعية ويتم استخدامها مع قطاع المرأة المستفيدات من خدمات جمعية تنمية المجتمع فى القرية والهدف منها عرض وتحليل المشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث وكيفية التعاون مع الأخرين للحد منها ومواجهتها.

٤ - الندوات ومن خلالها تتعرف المرأة الريفية على المخاطر الناجمة عن التلوث البيئى وأهمية العمل على مواجهتها واستثارة جميع أفراد المجتمع من خلالها لتجنب التلوث البيئى.

٥ - الزيارات ويتم تنظيم عدد منها للقيادات النسائية فى القرية ليتعرفن على الجهات المسئولة التى تعمل فى مجال حماية البيئة والخدمات التى تقدمها وكيفية الاستفادة منها، كما تساعد على فتح قنوات الإتصال مع المسئولين بهذه الجهات وتدعيم علاقتهن بالقيادات.

٦ - العمل افريقى وذلك لإعطاء المعارف المتكاملة فى مجال الحفاظ على البيئة وتعديل السلوك من خلال عدة تخصصات تعمل فى هذا المجال.

خامسا : الأدوار المهنية فى هذا التصور :

فى ضوء نتائج الدراسة الميدانية ومن منطلق أن المرأة هى المدخل الطبيعى لنشر الوعى البيئى فى الأسرة يمكن لطريقة تنظيم المجتمع أن تعمل على كافة المستويات التخطيطية أو التنفيذية ثم بعد ذلك فى مجال المتابعة والتقييم وبوجه عام يمكن لإخصائى تنظيم المجتمع القيام بالأدوار التالية :

دور المستثير : وفيه يقوم باستثارة المرأة لأهم المشكلات البيئية وخطورتها على المواطنين وتحفيزها نحو القيام بمواجهة هذه المشكلات وذلك من خلال جمعية تنمية المجتمع والتى أحد محاورها تنمية المرأة.

دور المرشد : يساعد فيه الاخصائى القيادات النسائية على تنظيم جهودها لمواجهة مشكلات البيئة وفقاً لأولوياتها ومدى تأثيرها على المرأة خاصة وذلك من خلال التنظيمات النسائية أو جميعات تنمية المجتمع فى القرية.

الدور الانمائى : وفيه يقوم الاخصائى بمساعدة المرأة للتدخل لعلاج المشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث والتحرك لمقابلة القيادات التنفيذية والمسئولين لحل المشكلة مع العمل

على إكتشاف القيادات النسائية فى المجتمع ومساعدتها لنشر الوعى البيئى.

دور المحلل : وذلك من خلال إتاحة الفرصة للقيادات النسائية لتحليل المشكلات البيئية التى تواجه مجتمعهن وتحديد أنسب الأساليب لمواجهتها من خلال توفير البيانات والمعلومات والاحصاءات اللازمة عن المشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث.

سادسا : متطلبات نجاح التصور :

(١) للخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع خاصة دورها الهام فى المجال التعليمى لتشجيع تعليم المرأة لأن نتائج الدراسة أكدت على أن تعليم المرأة الريفية مرتبط بتنمية الوعى البيئى لديها.

(٢) أن يضع الاخصائى الاجتماعى فى اعتباره أنه ليس المسئول أو المتخصص الوحيد فى مجال مواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث ولكن عليه أن يؤمن بتكامل العمل الفريقى بين كافة التخصصات التى تعمل فى هذا المجال.

(٣) الاتصال بالهيئات المسئولة للقيام بمسئولياتها فى مواجهة المشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث مثل مشكلات الصرف الصحى، توفير المياه الصالحة للشرب، إصدار التشريعات التى تواجه وتحافظ على البيئة ومتابعة الالتزام بها وتنفيذها من جانب المواطنين وغيرها.

(٤) الاعتماد على الوسائل البصرية مثل الأفلام الخاصة بالتوعية لأن نسبة الأمية عالية فى القطاع النسائى الريفى كما حددتها نتائج الدراسة وقد تكون هذه وسيلة فعالة.

المراجع المستخدمة فى الدراسة

١ - على فؤاد أحمد- "الاتجاهات الحالية لتحقيق التنمية الريفية المتكاملة فى دراسات التنمية الريفية المتكاملة"- (المملكة العربية السعودية- وزارة الشئون البلدية والقروية ١٩٨٩).

٢ - مسعد الفاروق حمودة- "التنمية الاجتماعية، دور الخدمة الاجتماعية"- (الاسكندرية- المكتب الجامعى الحديث ١٩٨١).

3 - U.N.ECA : Intograted Approach to Rural Derelopment. In Africa. Social Welfare Service In Africa (NO.12.1983.)

٤ - غريب سيد أحمد، عبد الباسط عبد المعطى- "مجتمع القرية دراسات وبحوث"- (الاسكندرية- دار المعرفة الجامعية ١٩٨٠).

٥ - وثيقة الجمعيات الأهلية المصرية إلى المؤتمر الدولى للسكان والتنمية- القاهرة- ١٩٩٤.

٦ - سونيا دبوس عن سوزان مبارك- "كيفية النهوض بالمرأة المصرية"- (٣٠ يناير ١٩٩٦).

٧ - النشرة التى تصدرها لجنة الاعلام بمجموعة عمل المنظمات غير الحكومية- (ديسمبر ١٩٩٥).

٨ - متندى المنظمات غير الحكومية للمرأة- (النشرة الاعلامية رقم ٧- القاهرة ديسمبر ١٩٩٤).

٩ - الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء- التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت- (توزيع السكان حسب فئات السن والنوع- القاهرة- ١٩٨٦).

١٠- مركز بحوث الشرق الأوسط- الندوة الدولية عن المرأة الريفية والتنمية- جامعة عين شمس- القاهرة ١-٤ ديسمبر ١٩٨٠.

11 - Smith R.L, "The Ecology of Man-An Ecosystem Approach,"(2 nd-Nea York, Harper, Row Pul, 1981).

12 - Louise C. Johuson, "Social Work Practie", third edition, (London: By Allyn, Bacan, 1991).

13 - F. M. Loewenbry, "Fundementels of Social Intervention." (N.Y. Columbia University Press, 1989).

14 - Inving A. Spergel, "Community Problem Solving the Delinguency Example," (Chicago: the university chicago phiss, 1976).

١٥- محمد نجيب توفيق- "الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث"- (القاهرة- مكتبة الأنجلو المصرية- ١٩٨٧).

16 - Willian H. Ittelson, "An Introduction to Environmental Psychology (C N.Y. Holt Rinha Stand Winston Inc. 1976).

١٧- محمد محمد العجوز - "دور مراكز الشباب فى تنمية الوعى البيئى للشباب"- (القاهرة- رسالة ماجستير- غير منشورة- معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس ١٩٩٠).

١٨- عبد المسيح سمعان- "أثر المعسكرات فى تنمية الوعى البيئى"- (القاهرة رسالة ماجستير غير منشورة- معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس- ١٩٨٨).

١٩- رشيد الحمد، محمد سعيد- "البيئة ومشكلاتها" (سلسلة عالم المعرفة- المجلس الوطنى للثقافة والأداب- الكويت- ١٩٨٤).

٢٠- محمد عبد الرحمن الشرنوبى- "الانسان والبيئة"- (القاهرة- مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨١).

٢١- صلاح الدين نامق- "مشكلة السكان فى مصر" (القاهرة- مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٧).

٢٢- مصطفى عبد العزيز- "مفهوم التلوث" (القاهرة- المنظمة العربية للثقافة والعلوم ١٩٨٨).

٢٣- السيد عبد العاطى- "الانسان والبيئة" (الاسكندرية- دار المعرفة الجامعية- ١٩٨٩).

٢٤- تطور أوضاع المرأة المصرية من نيروبى إلى بكين- (تقرير مقدم من الجمعيات الأهلية المصرية للمنتدى العالمى للمرأة- بكين- ١٩٩٥).

٢٥- عبد العزيز سليمان- "دراسة حقلية لبيئة ريفية، التعليم البيئى" (المنظمة العامة العربية للتربية والثقافة والعلوم- تونس- ١٩٨٨).

26- World Resources Institute, World Resources 1986, (N.Y. Basick Books, 1987).

٢٧- غريب عبد السميع غريب- "تصور مقترح لدور النظم الاجتماعية فى تنمية الوعى البيئى" (القاهرة- المؤتمر السنوى للدراسات والبحوث البيئية- معهد البيئة- جامعة عين شمس- نوفمبر ١٩٩٠).

28- World Health Organizotion, Biomass Fuel Combustion and Health. (Report. EEP/84, Genev. 1984).

٢٩- اقبال عبد المنعم الأمير- "الوعى البيئى للمرأة فى الريف والحضر" (المعهد العالى للصحة العامة- جامعة الاسكندرية- المؤتمر العالمى للمرأة والبيئة ١-٣ ديسمبر ١٩٩٢).

30- Arther Dunham."Commuinty Welfare Organization. Principles and Practice." (Thomas Y, Growell Company. N.Y. 1969).

31- Murry G, Ross, "Case Histories In Community Organization. "(N.Y. Harper and Row. 1958).

٣٢- نبيل محمد صادق- "طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية- مدخل اسلامى" (القاهرة- دار الثقافة للطباعة والنشر- ١٩٨٣).

33- Turner. J. Francis. "Social Work Treatment Interlocking Theoretical Approaches." (3 ed, N.Y. The Free Press. Adivision of Macmillan. Inc, 1989).

٣٤- سعودى عبد الهادى- "العلاقة بين مشكلات شباب الخريجين فى المجتمعات الصحراوية المستحدثة والمشاركة فى تنمية مجتمعهم" (المؤتمر الخامس- كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة القاهرة- فرع الفيوم- ١٩٩٢).

35- Mary Ann Suppes. " The Social Work Experience: An Introduction to the proffession. " (N.Y. MccrAw- Hill. Inc. 1991).

٣٦- محمد نجيب توفيق- الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث- مرجع سبق ذكره.

37- Neil Mc Mathan, "The General Method of Social Work Practice A Problem Solving Approach, "(N.L. Prentice Hall, Englewood Cliffs, 1991).

38- Rolph Kramar and Harry Specht, (editars): "Readings In Community Organization Practice, (4 ed New. Jersy, Prentice Hill, Englewood Cliffs, 1989).

٣٩- أحمد محمد السنهورى- "تنمية الوعى بنظافة البيئة فى المناطق الحضرية المختلفة" (القاهرة- المؤتمر الدولى التاسع للإحصاء والحسابات العلمية- جامعة عين شمس- ابريل- ١٩٨٤).

٤٠- ملاك الرشيدى، نصيف منقريوس- "دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية الوعى البيئى عند الشباب"- (القاهرة- مؤتمر التربية الفنية وقضية الانتماء- كلية التربية الفنية- جامعة حلوان- مارس ١٩٨٨).

٤١- محمد الظريف سعد- "دور جماعات النشاط المدرسى فى تنمية الوعى البيئى" (القاهرة- مؤتمر الشباب والتنمية البيئية- جامعة عين شمس- ١٩٩١).

٤٢- سامية جلال عبد الحميد- "المرأة وحماية البيئة من التلوث فى الحضر"- (القاهرة- المؤتمر العلمى الأول للمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة- فبراير ١٩٨٩).

٤٣- محمد السيد أبو المجد- "التعرف على المتغيرات المرتبطة بتلوث البيئة"- (رسالة ماجستير- غير منشورة- معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس- ١٩٩١).

٤٤- حمدى عبد العزيز حجاج- "مشكلات تلوث البيئة وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية للمجتمع"- دراسة فى الأنتربولوجيا التطبيقية- (رسالة ماجستير- غير منشور- كلية الأداب- جامعة الاسكندرية- ١٩٩١).

٤٥- اقبال الأمير السمالوطى- "تجارب التطوير فى مجالات الخدمة الاجتماعية" (القاهرة- مؤسسة الأسعد للطباعة والتجارة- ١٩٩٥).

٤٦- حاتم عبد المنعم أحمد- "الأثار الانسانية لاستخدام الكمبيوتر فى الشركات الصناعية (رسالة دكتوراه- غير منشورة- معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس- ١٩٩٢).

- سميرة محمد الجوهرى- "إدراك سكان المجتمعات الريفية للمشكلات الناتجة عن التلوث فى مجتمعهم" (المؤتمر العلمى السابع للخدمة الاجتماعية- كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان- ١٩٩٣).

٤٧- اقبال الأمير السمالوطى- "الوعى البيئى للمرأة فى الريف والحضر"- مرجع سبق ذكره.

- سميرة محمد الجوهرى- مرجع سبق ذكره.

٤٨- حمدى عبد العزيز حجاج- "مشكلات تلوث البيئة وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية للمجتمع- مرجع سبق ذكره.

٤٩- جمال حسنى السمرة- "التلوث آثاره وأخطاره" (القاهرة- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٢).

٥٠- أحمد مصطفى العتيق- "الآثار النفسية للتلوث بعادم الأسمنت: (رسالة ماجستير- غير منشورة- معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس- ١٩٨٧).

- ، حمدى عبد العزيز حجاج- مرجع سبق ذكره.

٥١- محمد أحمد عبد الحميد عبد الهادى- "أثر تلوث البيئة بالرصاص على ذكاء الأطفال"- (رسالة ماجستير- غير منشورة- معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس- ١٩٩٢).

- ، أحمد مصطفى العتيق- مرجع سبق ذكره.

- ، سميرة محمد الجوهرى- مرجع سبق ذكره.